

Teachers' Evaluation of the Student Parliament Experience and its Relationship to Contributing to the Consolidation of Democratic Values among School Students in the Capital Amman

Hebah Ass'ad Ata Abuhalimeh*

Received 26/6/2023

Accepted 5/8/2023

Abstract:

The study aimed to identify the degree of evaluation of the student parliament experience and its relationship to contributing to the consolidation of democratic values among students. The study followed the descriptive correlational methodology. The sample of the study consisted of (401) male and female teachers, who were chosen randomly. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was developed for evaluating the student parliament experience, and a questionnaire for contributing to the consolidation of democratic values. Its validity and reliability were verified.

In addition, the results indicated that the level of evaluation of the student parliament experience and its contribution to the consolidation of democratic values came at a high level. And the presence of a statistically significant direct relationship at the level of significance (0.05), between the student parliament experience and the consolidation of democratic values, as the correlation coefficient reached (.906).

Keywords: Teachers, student parliament, values, democracy, political education.

Jordan\ hebaataa2@gmail.com *



This work is licensed under a
[Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0
International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

تقييم المعلمين لتجربة البرلمان الطلابي وعلاقتها بالإسهام في ترسيخ القيم الديمقراطية لدى طلبة المدارس في العاصمة عمان

هبة أسعد أبو حليلة*

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تقييم تجربة البرلمان الطلابي وعلاقتها في الإسهام في ترسيخ قيم الديمقراطية لدى الطلبة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة الدراسة من (401) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تطوير استبانة تقييم تجربة البرلمان الطلابي، واستبانة الإسهام في ترسيخ القيم الديمقراطية. تم التحقق من دلالات صدقها وثباتها.

أشارت النتائج إلى أن مستوى تقييم تجربة البرلمان الطلابي والإسهام في ترسيخ القيم الديمقراطية جاء بمستوى مرتفع، ووجود علاقة طردية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، بين تجربة البرلمان الطلابي وترسيخ القيم الديمقراطية، إذ بلغ معامل الارتباط (0.906).
الكلمات المفتاحية: البرلمان الطلابي، القيم الديمقراطية، طلبة المدارس، المعلمون، العاصمة عمان.

المقدمة:

تُعد المدرسة من المؤسسات التعليمية التربوية المعنية بإعداد الطلبة للمستقبل والحياة في المجتمع، وتُعد الأردن من المجتمعات التي أبدت اهتمامها في فئة الشباب وطلبة المدارس وذلك لما تقدمه البرلمانات المدرسية من اكتساب مهارات وتنمية وتطويرها شخصيات الطلبة مما يسهم في ترسيخ قيم معايير الديمقراطية وبالتالي التأثير بشكل ايجابي في حياة الطلبة والمجتمع ككل.

يشهد العالم مؤخرًا نشاطاً سياسياً وفكرياً وتربوياً مميّزاً في اتجاه الدور الديمقراطي للمجتمع المدرسي وفي ظل هذا الاهتمام نشهد حركات متواصلة من الإصلاحات البنوية في التعليم نحو بناء تعليم متكامل قائم على أسس ديمقراطية تتجاوز والتوجهات الديمقراطية، ويعد البرلمان المدرسي أحد التنظيمات التربوية التي تتم داخل المجتمع المدرسي والذي يعرف بأنه تنظيم تربوي ديمقراطي داخل البيئة المدرسية لطلبة كافة ومختلف المراحل التعليمية يعمل على تدعيم المبادئ وتحقيق الأهداف المنشودة الواردة في لائحة تشكيل البرلمان المدرسي (Abdul-Azim, 2018).

إذ تسعى المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها إلى صقل شخصيات الطلبة واكسابهم المهارات الحياتية والسياسية والثقافية وغيرها من المهارات التي تساعدهم على مواجهة الصعوبات ومشكلات الحياة، ومنحهم المقدرة على اثبات ذواتهم وصنع القرار والتعبير عن الرأي في ظل ما تعيشه المجتمعات من دمج الشباب والناشئين، إذ أصبحت المدارس اليوم تهتم بشخصية الطالب وتنمية مهاراته في مختلف مجالات الحياة، إذ تعد المدرسة من أبرز المؤسسات التعليمية التي تسهم في بناء شخصيات الطلبة وتطويرها من خلال مشاركتهم بأنشطة صفية وغير صفية، وعليه فإن البرلمان المدرسي أحد أهم الممارسات اللاصفية التي تسهم بفاعلية في تنمية الطلبة من الجوانب السياسية والقانونية والثقافية والديمقراطية (Ali, 2021).

وقد ساعدت البرلمانات المدرسية إلى حد كبير في زيادة الوعي لدى الطلبة، وزيادة المنسوب الثقافي لديهم داخل البيئة المدرسية التي تتمثل في تأكيد حقوق الطلبة داخل المدرسة في إطار الإجراءات التربوية، وتوسيع مدارك دائرة التعارف والخبرات بين أعضاء البرلمان المدرسي، وإتاحة المجال لأنواع من التعبير المنظم الكامل نسبياً لأفكار الطلبة حول خططهم المستقبلية، فضلاً عن تعزيز مقدرة الطلبة على المناقشة والتعبير عن آرائهم وإيجاد مساحة من الإبداع والابتكار في توجهاتهم السياسية (Al-Ma'alaqah, 2022).

يُعرف البرلمان المدرسي بأنه مجلس يتكون من مجموعة أعضاء ممثلين عن المدرسة ينتخبهم

الطلبة عن طريق التصويت الحر والنزيه ليقوم هذا المجلس بمناقشة كل ما يتعلق بالطالب وبحثه على أسس ومبادئ تدعم الديمقراطية والعدالة والحرية لبناء مجتمع أساسه العدل والمساواة (Abdul-Ghani, 2021: 87).

ومما يشار إليه أنه هيئة اعتبارية تضم مجموعة من الطلبة يتم انتخابهم لتمثيل آراء جميع الطلبة وتحسين مدرستهم، مع بداية كل عام دراسي يتم انتخاب ممثل من كل صف يكون مسؤولاً عن توصيل وجهات نظر الطلبة الآخرين وآرائهم في اجتماعات البرلمان المدرسي المنتظمة، كما يشير "البرلمان المدرسي" الى جميع أنواع المجموعات المدرسية التي يديرها الطلبة، بما في ذلك منتديات الطلبة وبرلمانات الشباب (Al-Ma'alaqah, 2022: 7).

وتبرز أهمية البرلمان الطلابي في منح الطلبة فرصة للمشاركة في إدارة المدرسة واتخاذ القرار من خلال مجموعة من الطلبة المنتخبين ديمقراطياً الذين يمثلون آراء جميع الطلبة في المدرسة، (Mukiti, 2014) كما يشجع الطلبة على تبادل الأفكار وتطبيق المعرفة العلمية وآثارها في المجتمع والبيئة، ويسهم بمنح الطلبة نظرة أعمق في ثقافتهم السياسية، ويصبح لديهم فرصة ليكونوا جزءاً من شيء يحفز التغيير في المجتمع والتقاط بعض الكلمات والعبارات في هذه العملية (2012, Morgan) أما من الناحية العملية فان البرلمان الطلابي يمكن الطلبة من المشاركة في السياسة المتعلقة بتحسين متطلبات المدرسة أي تحسين البيئة المدرسية من مرافق خدمتية مختبرات، وزيادة ساعات بعض المواد، ومناقشة جميع القضايا والمشكلات التي لها أثر مباشر على المجتمع المدرسي، ودراسة مشكلات التعليم بجميع أنواعه ومراحلها، وتقديم المقترحات لتطوير الأنشطة الدراسية المتنوعة (Wael, 2022). إذ أكدت دراسة المطارنة والزعبي (Al Matamah, and Al-Zoubi, 2020) على ضرورة الاهتمام بالبرلمان المدرسي، وذلك لدوره الفاعل في إشباع حاجات الطلبة والإسهام في تنمية مفاهيمهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية، التي تساعد على بناء جوانب الشخصية المتكاملة لديهم.

ويقوم البرلمان المدرسي على تشكيل ثقافة جديدة لدى الطلبة من خلال اتاحة الفرصة لممارسة التربية الديمقراطية المتمثلة بمشاركة الطلبة في عملية اتخاذ القرار، وتعلم أسلوب الحوار، وفهم معنى الكرامة، فضلاً عن دورها في تقديم الرعاية الصحية والنفسية للطلبة وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم، كما تقوم هذه المجالس البرلمانية بإعطاء الطلبة المقدره على تشكيل لجان توكل اليها عديد من المهمات تعمل على تنفيذها وفقاً لخطة العمل التي يعدها المجلس مسبقاً، ومن الأمثلة على هذه

الجان: لجنة الدعم الأكاديمي، اللجنة الصحية، اللجنة البيئية، لجنة حقوق الطفل، لجنة الاعلام
(Al Zbon, 2021).

إذ تسعى المؤسسات المدرسية اليوم لاكتشاف العقول المبتكرة من الطلبة، وإبراز ما يتميزون به من مواهب ومهارات لتقديم الرعاية اللازمة لهم وتوجيههم لاستثمار ما لديهم من مقدرات بما يعود عليهم بالفائدة وتعد التربية الديمقراطية واحدة من أهم القضايا الفكرية والسياسية في العصر الحالي، وقد أصبحت المؤسسات المدرسية معنية اليوم أكثر من أي وقت بالعمل على إعادة بناء ثقافة الديمقراطية لإنتاج قيم التسامح والاختلاف وقبول الآخر في مواجهة موجات العنف والتطرف التي تجتاح العالم (Abdul-Azim, 2018).

كما يُعد البرلمان الطلابي تجربة ديمقراطية مصغرة تختلف عن ما تقدمه المدرسة من واجبات وأنشطة، إذ تسعى هذه التجربة لإكساب الطلبة مهارات الديمقراطية بطريقة عملية وواقعية، ويتم من خلالها تفهم القضايا المحيطة بهم والمقدرة على حل المشكلات، واشتراك الطلبة في إصدار القرارات المدرسية، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم، ويفسح لهم المجال ليتفاعلوا مع البيئة الخارجية، ويتعلموا المصطلحات البرلمانية والمشاركة واتخاذ القرار، وإكسابهم مهارات الحوار واحترام آراء الآخرين وطرق التعبير عن الرأي (Ali, 2021).

كما تقوم المؤسسات التعليمية على التثقيف الديمقراطي للطلبة من خلال التركيز على تنمية مهارات الاتصال للطلبة، وتنمية مقدراتهم نحو المشاركة في حل النزاعات بطريقة علمية، فضلاً عن تنمية فهم الطلبة لأهمية الحوار الحر والمفتوح، وتعاون التربويين في عملية اتخاذ القرار، كما تعمل المدرسة كإنموذج يوجه الطلبة نحو ممارسة المثل والمبادئ الديمقراطية وتدريب المعارف والمهارات والاتجاهات الديمقراطية من خلال المناهج التي يتم تقديمها في المدرسة (Jaafar, 2019).

إذ يتصف الفرد الديمقراطي بأنه نتاج طبيعي لمجتمع أساسه ديمقراطي، إذ أن الفرد الذي يعيش في مجتمع ديمقراطي يتشرب قيمه الديمقراطية ويتعود على ممارسة أساليبها ويتخذها منهجاً في حياته لتصبح قيمة مستقرة في أعماق نفسه، وحتى يصبح الفرد ديمقراطياً ينبغي أن يتحلى بالدين وحسن الخلق، وأن يكون قدوة حسنة في سلوكه وتصرفاته في الحياة مع الوعي الكامل بحقوقه وواجباته والحرص على استثمار الفرص، لتحقيق أمنه واشباع حاجاته وإعداده للحياة وتحمل مسؤولية ذاته في تحرير عقله وفكره في تنمية مجتمعه والتخلص من الأفكار والرواسب العالقة في الفكر

وتقدير المصلحة العامة وتقديمها على المصالح الشخصية والسعي المستمر نحو زيادة المعارف وتوسيع المدارك وتنمية المهارات (Ghadefa & Sharif, 2022).

رأى "روسو" بأن المدرسة تعمل على غرس الخير الطبيعي للطفل وتنمي لديه المقدرة على البحث عن الحقيقة والعمل على ادراكها من خلال العلاقات الانسانية والخبرة العملية، وليس فقط من خلال معارف المناهج التعليمية مما يشكل لديه الوعي، والاحترام المتبادل والمساواة والحوار، وتكافؤ الفرص التعليمية والابتعاد عن السيطرة والاستبداد وفرض أي رأي وجميعاً تندرج تحت مسمى القيم الديمقراطية التي يجب على البيئة المدرسية أن تغرسها لدى أبنائها الطلبة (Barkai, & Taher, 2022).

كما أشار ولينسكي Willinsky إلى أن الهدف من تعليم الديمقراطية هو تمكين الطلبة من التفاعل مع المجموعة، وإن المدرسة التي تسودها الديمقراطية والطمأنينة يتمتع طلبتها بالثقة بالنفس وبالزملاء والمعلمين، وأضاف ولينسكي Willinsky أن عملية تطوير الجوانب النظرية والتربوية تظل بلا قيمة ما لم تترجم وظيفياً وسلوكياً، ولا يمكن لهذه الترجمة أن تتحقق إلا من خلال وجود المتعلم في مؤسسة تعليمية يسودها الجو الديمقراطي قلباً وقالباً (Al-Eidi, 2019).

مشكلة الدراسة

تبرز مشكلة الدراسة الحالية في تقييم المعلمين لتجربة البرلمان الطلابي وعلاقتها بالإسهام في ترسيخ القيم الديمقراطية لدى طلبة المدارس في العاصمة عمان، إذ يُعد الأردن بلداً ديمقراطياً ومن الدول التي تواكب الحداثة والتطور ويحرص على تكوين جيل واعٍ سياسياً واجتماعياً وثقافياً، وهذا ما أكدته دراسة المعالقة (Al-Ma'alaqah, 2022) التي أظهرت بأن البرلمانات المدرسية قد أسهمت بتوعية الطلبة وتنمية ثقافتهم السياسية بوصفها ضرورة ملحة في دولة ديمقراطية كالأردن تؤمن بالقيم الديمقراطية، ولعل أبرز ما يجسد هذه الصورة هو وجود البرلمانات المدرسية التي تؤدي دوراً كبيراً في غرس القيم الديمقراطية والمشاركة في عملية اتخاذ القرارات واكتساب الخبرات والمهارات وتطور الشخصيات والنهوض بالأمة مما ينعكس بشكل ايجابي على القيم الديمقراطية في البلاد وأجيالها المستقبلية. إذ أشارت أصلان (Aslan, 2018) في دراستها إلى تأثير دور البرلمان الطلابي في تنمية مهارة القيادة لدى الطلبة، ونظراً لأهمية موضوع الدراسة الحالية وقلة الدراسات التي بحث في متغيراتها أرادت الباحثة الكشف عن تقييم المعلمين لتجربة البرلمان الطلابي وعلاقتها بالإسهام في ترسيخ القيم الديمقراطية لدى طلبة المدارس في العاصمة عمان.

أسئلة الدراسة: انبثق عن مشكلة الدراسة عدد من الأسئلة تمثلت بما يأتي:

- ما درجة تقييم المعلمين لتجربة البرلمان الطلابي من وجهة نظرهم؟
- ما درجة اسهام البرلمان الطلابي في ترسيخ القيم الديمقراطية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقييم المعلمين لتجربة البرلمان الطلابي ودرجة إساهام البرلمان الطلابي في ترسيخ القيم الديمقراطية لدى الطلبة؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق الأهداف الأتية :

- التعرف الى درجة تقييم المعلمين لتجربة البرلمان الطلابي من وجهة نظرهم
- التعرف الى درجة إساهام البرلمان الطلابي في ترسيخ القيم الديمقراطية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين

- التعرف الى العلاقة بين تقييم المعلمين لتجربة البرلمان الطلابي ودرجة إساهام البرلمان الطلابي في ترسيخ القيم الديمقراطية لدى الطلبة.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما:

الأهمية النظرية

تبرز الأهمية النظرية للدراسة الحالية من خلال الموضوع الذي تناولته المتمثل بتقييم المعلمين لتجربة البرلمان الطلابي وعلاقتها بالإسهام في ترسيخ القيم الديمقراطية لدى طلبة المدارس في العاصمة عمان، إذ أن تجربة البرلمان الطلابي تتيح للطلبة اكتساب المعارف والمهارات وتنمية جوانب متعددة في شخصياتهم، واعطائهم الفرصة للحوار والمشاركة في عملية اتخاذ القرار، والتي من شأنها تنمية وبنائها شخصياتهم وتعزيز قيم الديمقراطية لدى الطلبة، وعليه فهو بحث علمي شامل يثري المكتبات العربية، ويمكن اللجوء اليه في انشاء بحوث أخرى مستقبلية تتناول متغيرات البحث الحالي مع متغيرات مختلفة.

الأهمية التطبيقية

تبرز أهمية الدراسة التطبيقية في أهمية ما تقدمه من نتائج وتوصيات في تقييم المعلمين لتجربة البرلمان الطلابي وعلاقتها بالإسهام من ترسيخ القيم الديمقراطية لدى طلبة المدارس في العاصمة عمان، إذ يمثل البرلمان المدرسي المكان الذي يشارك فيه الطلبة في عملية صنع واتخاذ القرار، كما تُعد وسيلة لاكتساب مهارة الديمقراطية بطريقة عملية وواقعية.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة الحالية بما يأتي:

- **الحدود الموضوعية:** البرلمان الطلابي والإسهام في ترسيخ القيم الديمقراطية.
- **الحدود البشرية:** عينة من معلمي المدارس.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في مدارس العاصمة عمان.
- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي من العام 2022 - 2023.

التعريفات الاصطلاحية والاجرائية

لقد تناولت الدراسة عدداً من المصطلحات، وفيما يأتي تعريف لكل منها:

- **البرلمان الطلابي:** وهو مجلس يتكون من مجموعة أعضاء ممثلين عن المدرسة ينتخبهم الطلبة عن طريق التصويت الحر والنزيه ليقوم هذا المجلس بمناقشة كل ما يتعلق بالطالب وبحثه على أسس ومبادئ تدعم الديمقراطية والعدالة والحرية لبناء مجتمع أساسه العدل والمساواة (Abdul- Ghani, 2021: 87). ويعرف إجرائياً بأنه مجموعة من الطلبة يتم انتخابهم من الطلبة ويمثلونهم.

- **الديمقراطية:** مجموعة من الاتجاهات والمواقف التي تشكل السمات الشخصية للفرد التي تحدد ميوله وأهدافه، وتشير الى حرية الفرد بأن يعرض الفكر الذي يريد على الآخرين باحترام، مع مراعاة المصلحة العامة قبل المصلحة الخاصة (Al-Eidi, 2019).

- **القيم الديمقراطية:** هي التي تركز على المساواة في التعليم وفي كل ما يتعلق بالطلبة ومتطلباتهم التي يتوجب أن تتم على أساس العدل والمساواة فيما بينهم، فضلاً عن عملية اتخاذ القرارات، واحترام الآخرين، وحل المشكلات، والتعاون وتربية العقول الناقدة والواعية، وقيم التسامح وحرية قبول الآخر ورفض التعصب واحترام حقوق الانسان (Ghadefa and Sharif, 2022: 54) ويعرف اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على استبانة القيم الديمقراطية.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض للدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بمتغيرات البحث الحالي التي تمكنت الباحثة من الاطلاع عليها والاستفادة من منهجيتها وأدواتها وإجراءاتها، وقامت الباحثة بترتيبها من الأحدث إلى الأقدم وفق التسلسل الزمني وعرضها على النحو الآتي:

أجرى لارسن وماثي (Larsen & Mathé, 2023) بحثاً في تصورات المعلمين للديمقراطية المدرسية، والتحقق من تصورات المعلمين فيما يتعلق بالطابع الديمقراطي لمدارسهم ضمن نظام

المساءلة منخفض المخاطر في النرويج. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين خبرة المعلمين في الثقة والدعم والعلاقة الشاملة مع المدير / الفريق القيادي وتصورات السمات الديمقراطية في مدرستهم، فضلاً عن ذلك، كلما زادت الأهمية التي يوليها المعلمون لمهارات التدريس والقيم المتعلقة بالديمقراطية، كلما أدركوا أن مدارسهم أكثر ديمقراطية. أخيراً، أشارت النتائج إلى أن التعليم من أجل الديمقراطية جزء لا يتجزأ من هيكل التعاون على مستوى المدرسة.

بينما في دراسة هالومونت (Halomoanet al, 2023) استخدمت دراسة الحالة ذات الخصائص النوعية. وجمعت البيانات في هذه الدراسة من خلال الملاحظة والمقابلات المتعمقة ودراسات التوثيق وأظهرت نتائج الدراسة: نظرة عامة على قوة تنفيذ القيم الديمقراطية في أجواء مدرسة دار الاستقلال الإسلامية الداخلية في مدينة Padangsidempuan، أنشطة تصميم التعلم، أنشطة عملية التعلم، وأنشطة التنشئة الاجتماعية في السكن الجامعي، الأنشطة الشهرية وأنشطة التعلم الطلابية، أنشطة التعلم والتأهيل، أنشطة التعلم والتعليم للطلبة إشارات وأنشطة حفل العلم وأنشطة PHBN والأنشطة الاجتماعية والتعاونية وأنشطة Pencak Silat اللامنهجية وغيرها.

كما أشارت دراسة أوكتايفيا ونورخاليزا (Oktavia & Nurkhalizah, 2022) الى أهمية تطبيق القيم الديمقراطية في حياة الأمة والدولة لكل مواطن، وخاصة للطلاب كجيل أصغر من قادة المستقبل للأمة. إذ شهدت شخصية الأمة تراجعاً بسبب عوامل مختلفة، سواء من تلقاء نفسها أو من العوامل البيئية لتشكيل جيل غير متعلم، مثل الاختلاط، والتمييز بين كبار السن والصغار، والمشاجرات التي تولد اضطرابات في المجتمع وحتى تقع في تعاطي المخدرات. في حين تم تسجيل الطلبة في الماضي على أنهم القوة الحقيقية لحركة الإصلاح في إندونيسيا. لقد جعل الإخلاص والعاطفة والتحيز لمصير شعب ومستقبل إندونيسيا الطلبة كعوامل تغيير يتم أخذها دائماً في الاعتبار من وقت لآخر. لذلك فإن القيم الديمقراطية مطلوبة من قبل طلب الألفية اليوم لبناء الشخصية، لأن الطلبة في جوهرهم هم جيل محركي الأمة الذين خلفوا قيادة المستقبل. الديمقراطية كنظام سياسي للدولة يُنظر إليه على أنه أفضل أنموذج ورأس مال لإدارة الحياة السياسية، ورأس مال لها بحيث يكون فهم الطلبة للقيم الديمقراطية استثماراً مهماً في بناء الشخصية، كما يجب على الطلبة إعطاء الأولوية للمواقف المثالية والتخلي عن السلوك الذي يميز ضد الآخرين، من خلال تحسين قدراتهم وفقاً لمجالاتهم.

كما أجرى المعالقة (Al-Ma'alaqah, 2022) دراسة هدفت الى التعرف الى البرلمانات

المدرسية ودورها في تعزيز الثقافة السياسية لطلبة المدارس في الأردن، إذ أظهرت الدراسة دور البرلمان المدرسية في تعزيز الثقافة السياسية لتشكيل حالة من الوعي لدى الطلبة في الممارسات الديمقراطية التي تستند إلى المشاركة السياسية والارتقاء بالثقافة السياسية كجزء من المكون المعرفي والسلوكي لدى الطالب. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن البرلمان المدرسية قد أسهمت بتوعية الطالب وتنمية ثقافته السياسية بوصفها ضرورة ملحة في دولة ديمقراطية كالأردن تؤمن بالقيم الديمقراطية.

كما أجرى علي (Ali, 2021) دراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين مشاركة طلبة المرحلة الثانوية بالبرلمان المدرسي وتنمية الوعي السياسي والقانوني لديهم، باستخدام المنهج المسحي، وتمثلت عينة الدراسة في طلبة المرحلة الثانوية المشاركين بنشاط البرلمان المدرسي قوامها (400) طالب وطالبة بمحافظة المنيا، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتوصلت الدراسة إلى أن البرلمان المدرسي تصدر قائمة الأنشطة الإعلامية المفضلة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأن أبرز أسباب ودوافعهم مشاركة الطلبة في نشاط البرلمان المدرسي تمثلت في (يكسبني الثقة بالنفس) في حين جاءت الموضوعات والقضايا التعليمية على رأس الموضوعات والقضايا التي يناقشها البرلمان المدرسي، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الطلاب عينة الدراسة في البرلمان المدرسي وتنمية الوعي السياسي والقانوني لديهم.

كما هدفت دراسة مموري (M'muyuri et al., 2021) إلى تحديد تأثير إشراك الطلبة في انتخاب قادتهم على انضباط الطلبة في المدارس الثانوية العامة في مقاطعة ميرو. باستخدام المنهج المسحي الوصفي، على عينة مكونة من عشرة مديرين و 196 نائباً للمديرو 384 طالباً بالطريقة القصدية، ووجدت الدراسة أن 52% فقط من المدارس سمحت للطلاب بانتخاب قادتهم، بينما عين 48% قادة الطلاب من قبل المعلمين. كما تفقر عديد من المدارس إلى عمليات انتخابية متقنة وبرنامج توجيهي عميق لقادة الطلاب. كانت مشاركة الطلاب في انتخاب قادتهم ذات دلالة إحصائية في التأثير على انضباط المدارس الثانوية.

وهدف دراسة الشامي (Al-Shami, 2020) إلى التعرف إلى دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني لدى أبنائها، وتحقيقاً لذلك تم استخدام المنهج الوصفي، وأعدت استبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (300) فردٍ من الأبناء الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين (15-18) سنة في محافظة رفح، وتوصلت الدراسة إلى وجود دور للأسرة

اللسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية لدي أبنائها، وقد بلغت الدرجة الكلية (75.6%)، وقد بلغت قيمة التسامح والعمو (79.1%)، تليها قيمة الحرية والتعبير عن الرأي (74.8%)، تليها قيمة المساواة والعدالة (72.8%)، كما تبين وجود دور للأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الانتماء الوطني لدي أبنائها، وقد بلغت الدرجة الكلية (75.2%)، إذ بلغت قيمة حماية الوطن (79.8%)، تليها قيمة الحفاظ على الوطن (78.7%)، تليها قيمة بناء الوطن (77.4%)، تليها قيمة الولاء للوطن (74.6%)، تليها قيمة الالتزام الوطني (70.5%)، تليها قيمة الجماعية والمشاركة الاجتماعية (70.2%)، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الأسرة في ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني، لدي أبنائها تبعاً للمتغيرات (النوع الاجتماعي، والمستوي التعليمي لرب الأسرة، ومستوي دخل الأسرة).

أما دراسة المطارنة والزعبي (Al Matarnah & Al-Zoubi, 2020) فقد هدفت الى تعرّف دور مديري مدارس محافظة المفرق في تفعيل البرلمان المدرسي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة طبقت على عينة مكونة من (156) مديراً ومديرة من مديريات التربية والتعليم الثلاث في محافظة المفرق. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري المدارس في تفعيل البرلمان المدرسي جاء بدرجة مرتفعة على جميع مجالات الدراسة وعلى الأداة ككل. في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وقام أرنندس وسميث (Arendse & Smith, 2019) بدراسة هدفت الى الكشف عن مدى ترويج البرلمان كمؤسسة تشاركية رئيسية للمواطنة النشطة فيما يتعلق بمنهج التوجيه الحياتي للصف الحادي عشر في جنوب إفريقيا. تم استخدام المنهج النوعي والتحليلي. وتم جمع البيانات باستخدام طرق مختلفة مثل دراسة المستندات والاستبانات والمقابلات، والتي تم تطبيقها على عينة مكونة من (461) متعلماً ممن أكملوا منهج الصف الحادي عشر وسبعة من المعلمين، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك نقصاً في المعرفة والفهم حول البرلمان، كما أظهرت النتائج نقصاً في برامج التثقيف العام ومبادراته حول البرلمان، فضلاً عن كون المعلومات عن البرلمان محدودة في المنهاج. وفي دراسة الهبيدة (Al-Hubaida, 2019) التي هدفت الى التعرف على واقع البرلمان المدرسي ودوره في التربية الديمقراطية في المدارس الثانوية الخاصة في لواء الجامعة، باستخدام المنهجين النوعي والوصفي التحليلي، والاعتماد على المقابلة والاستبانة لجمع البيانات، وتم اختيار

عينة الدراسة بالطريقة العشوائية إذ بلغت (24) معلماً ومعلمة، و(341) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج مقابلات المعلمين الى أن واقع البرلمان المدرسي جيد، وأنه يهيئ الطلبة للحياة البرلمانية والحياة الديمقراطية، ويعزز بعض جوانب الشخصية لدى الطلبة، وأنه لا دور للأسرة في تعزيز الاشتراك في البرلمان المدرسي، أما نتائج الاستبانة فقد كشفت أن دور البرلمان في التربية الديمقراطية كان متوسطاً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التربية الديمقراطية لدى الطلبة تعزى للجنس.

أما دراسة الشهراني (Al-Shahrani, 2019) فهذفت إلى معرفة دور المدرسة الثانوية في تنمية المشاركة الديمقراطية من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة ببشة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد صممت إستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة وبالبالغة (210) طلاب، توصلت الدراسة إلى أن واقع ممارسة الديمقراطية يتمثل في إتاحة حرية الانشطة الطلابية التي يرغبون في ممارستها دون تدخل، وتشكل لجان من بين الطلاب لممارسة الأنشطة العلمية يترأس كل لجنة أحد الطلاب بالانتخاب، وأن أهم معوقات المشاركة الديمقراطية تتمثل في أن الإدارة المدرسية تتأثر بجميع القرارات الخاصة بالمدرسة دون مشاركة من المعلمين والطلاب، وعدم اهتمام المعلمين بأراء الطلاب ووجهات نظرهم حول طرائق التدريس وأساليبه.

فيما قام أصلان (Aslan, 2018) بدراسة هدفت إلى معرفة دور البرلمان الطلابي في تنمية مهارة القيادة لدى الطلبة المشاركين فيه من وجهة نظرهم في ضوء متغيرات الجنس والمرحلة الدراسية ونوع المؤسسة التربوية حكومية أو خاصة، والتحصيل العلمي للطلاب ، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد اشتملت عينة الدراسة على (100) طالب وطالبة من أعضاء مجلس البرلمان الطلابي في مدارس لواء الكوره بمحافظة إربد، وأشارت نتائج الدراسة على أن تأثير البرلمان الطلابي على مستوى المهارات القيادية التي يمارسها طلبة البرلمان كان بدرجة متوسطة بشكل عام مع وجود اختلاف في درجة قوتها، كما أشارت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات القيادية بين الذكور والإناث لصالح الذكور وفي المرحلة التعليمية والأساسية لصالح المرحلة الثانوية، وبين نوع المؤسسة التربوية لصالح الحكومية، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات القيادية تعزى إلى لتحصيل الطالب العلمي.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتضح أن عدداً من الدراسات قد تناولت مفهوم

تقييم الديمقراطية، وقد ربطت بينه وبين عديد من المتغيرات ومنها الثقافة السياسية وتنمية الوعي السياسي، كدراسة المطالقة (Al-Ma'alaqah, 2022)، ودراسة علي (Ali, 2021)، أما دراسة مموراي (M'muyuri, at el, 2021) درست التأثير بين اختيار الطلبة قادتهم على الانضباط الطلابي، كما أشارت دراسة أوكتافيا ونورخاليزا (Oktavia & Nurkhalizah, 2022) الى أهمية تطبيق القيم الديمقراطية في حياة الأمة والدولة لكل مواطن، وخاصة للطلبة كجيل أصغر من قادة المستقبل للأمة. كما بحثت دراسة لارسن وماثي (Larsen & Mathé, 2023) في تصورات المعلمين للديمقراطية المدرسية، والتحقق من تصورات المعلمين فيما يتعلق بالطابع الديمقراطي لمدارسهم، كما بحثت دراسة المطارنة والزعبي (Al Matarnah, & Al-Zoubi, 2020) فقد بحثت دور مديري مدارس محافظة المفرق في تفعيل البرلمان المدرسي، ودراسة (Arendse & Smith, 2019) التي هدفت إلى الكشف عن مدى ترويج البرلمان كمؤسسة تشاركية رئيسة للمواطنة النشطة، ودراسة (Al-Hubaida, 2019) التي هدفت إلى التعرف إلى واقع البرلمان المدرسي ودوره في التربية الديمقراطية.

وتتفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها من الدراسات النادرة التي تدرس تقييم البرلمان الطلابي ودوره في ترسيخ قيم الديمقراطية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمهم، وُجِدت هذه الدراسة على عينة مهمة، وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من خلال تناولها متغيرات ذات أهمية. واستفادت من الدراسات السابقة في تطوير المقاييس الخاصة بالدراسة، وفي بناء الإطار النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة.

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في مدارس العاصمة عمان، وعددهم (21665) معلماً ومعلمة وفقاً لاحصائيات وزارة التربية والتعليم (2022).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (401) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مدارس العاصمة عمان في الاردن.

أداة الدراسة:

تم تطوير الاستبانة بالرجوع إلى الدراسات السابقة والأدب النظري المرتبط بموضوع الدراسة

كدراسة عبد الغني (Abdul-Ghani, 2021)، والمعاقلة (Al-Ma'alaqah, 2022)، ودراسة الشهراني (Al-Shahrani, 2019)، ودراسة الهبيدة (Al-Hubaida, 2019) وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (30) فقرة موزعة على مجالين (تقيم تجربة البرلمان الطلابي. دور البرلمان الطلابي في ترسيخ قيم الديمقراطية).

صدق الأداة:

تم عرض الاستبانة المكونة من 30 فقرة على (12) محكماً من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في القياس والتقييم والإدارة التربوية، وأصول التربية، والعلوم السياسية في الجامعات الأردنية، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه ومدى انتمائها للمجال، ودرجة وضوحها، واقتراح التعديلات المناسبة، وتم إعادة صياغة الفقرات بناءً على رأي المحكمين بنسبة اتفاق (80%)، وبناء على توجيهات المحكمين تم حذف 5 فقرات.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة بمجالها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (30) معلماً ومعلمة من داخل مجتمع الدراسة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للمجالات والدرجة الكلية، إذ بلغت لمجال تقييم تجربة الديمقراطية (0.825)، وبلغت لمجال ترسيخ الديمقراطية (0.713)، وتكونت الأداة بصورتها النهائية من 25 فقرة موزعة على مجالين.

التصحيح: تم اعتماد تدرج ليكرت الخماسي، إذ تم إعطاء الإجابة موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، وغير موافق (2) درجتين، وغير موافق بشدة (1) درجة واحدة، ولغايات الدراسة الحالية تم تقسيم الدرجات إلى ثلاثة مستويات (عالي، ومتوسط، ومنخفض)، من خلال اعتماد معادلة المدى:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{3} = \frac{1 - 5}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

وبناءً على ذلك، فإن مستويات الإجابة عن المقياس تكون على النحو الآتي:

مستوى منخفض: 1 - 2.33

مستوى متوسط: 3.34 - 3.67

مستوى مرتفع: 3.68 - 5

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يأتي نتائج الدراسة التي تم تحليلها ووصفها ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تقييم المعلمين لتجربة البرلمان الطلابي من وجهة نظرهم للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على استبانة تقييم تجربة البرلمان الطلابي من وجهة نظر المعلمين، وكانت النتائج كما في الجدول (1):

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة لدرجة تقييم المعلمين لتجربة البرلمان الطلابي من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً

الرقم	والفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يقوم الطلبة بعمل دعاية انتخابية تركز على أفكار أو وعود مستقبلية	1	4.87	.341	مرتفعة
2	توفر المدرسة الخدمات (قاعة اجتماعات، قرطاسية...)	1	4.87	.511	مرتفعة
3	يقوم الطلبة بعقد اجتماعات دورية لمناقشة أمور تهم الطلبة	2	4.72	.708	مرتفعة
5	يحرص أعضاء البرلمان الطلابي على عرض مقترحات زملائهم للإدارة	3	4.67	.852	مرتفعة
9	يسعى الطلبة الى إيجاد حلول لمشكلات مدرسية وعرضها أمام المجلس والإدارة	3	4.67	.823	مرتفعة
4	تتعامل الإدارة باهتمام لانجاح تجربة البرلمان الطلابي	5	4.64	.927	مرتفعة
8	تهتم مديريات التربية بمتابعة تجربة البرلمان الطلابي في المدرسة	6	4.63	.867	مرتفعة
6	يساعد المعلمون الطلبة على تفعيل تجربة البرلمان الطلابي	7	4.57	.834	مرتفعة
7	يسهم الطلبة في وضع خطط تطويرية للمجلس والمدرسة	8	4.56	.925	مرتفعة
10	يتفاوض الطلبة مع المدير والمسؤولين للحصول على مطالب المجلس	8	4.56	.982	مرتفعة
	تقييم تجربة البرلمان		4.67	.656	مرتفعه

يبين الجدول (1) لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات استبانة تقييم تجربة البرلمان تراوحت (4.56 - 4.87) وجاء في الرتبة الأولى الفقرة (1) بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.87) وبدرجة مرتفعة، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة (10) بمتوسط حسابي (4.56) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لتقييم تجربة البرلمان (4.67)، وانحراف معياري (0.656)، وبدرجة مرتفعة. ويمكن تفسير النتيجة بأن المعلمين يرفعون مستوى وعي الطلبة ويوفرون لهم الدعم والمعلومات

المرتبطة بالعمل الانتخابي، الإدارات المدرسية تتعامل باهتمام لإنجاح تجربة البرلمان الطلابي وتهتم مديريات التربية بمتابعتها في المدرسة يساعد المعلمون الطلبة على تفعيل تجربة البرلمان الطلابي يشارك الطلبة في وضع خطط تطويرية للمجلس والمدرسة يتفاوض الطلبة مع المدير والمسؤولين للحصول على مطالب المجلس، إذ يتم من خلال القيام بتجربة البرلمان الطلابي في المدارس قيام الطلبة بدعاية انتخابية تتضمن أفكاراً مستقبلية توفر للمدرسة الخدمات المتنوعة، وعقد اجتماعات دورية لمناقشة أمور تهمهم، وقيام الأعضاء بعرض مقترحات زملائهم للإدارة، والسعى إلى إيجاد حلول لمشكلات مدرسية تواجههم وعرضها أمام المجلس والإدارة.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم بإنجاح البرلمان الطلابي وتفعيله حسب التعليمات المعدة لهذه الفعالية الديمقراطية في المدارس، ودورها في تعزيز الثقافة السياسية عند الطلبة، وتشكيل حالة من الوعي لدى الطلبة في معايير الديمقراطية التي تستند على المشاركة السياسية كجزء أساسي من المكنون المعرفي والسلوكي الذي لا بد أن يتوافر لدى الطلبة.

وقد تُعزى هذه النتيجة أيضاً إلى الاهتمام الكبير الذي توليه وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية لتجربة البرلمان الطلابي لما لها من دور رئيس في صقل شخصية الطالب القيادية، وترسيخ مفهوم الديمقراطية والانتماء الحقيقي للوطن، حيث أن البرلمان الطلابي يُعد محطة مهمة في حياة الطالب يتعلم من خلالها جوهر وقيمة الحوار الفعال، فضلاً عن اهتمام جلالة الملك عبد الله الثاني بفكرة المجالس البرلمانية الطلابية التي تناولها في الورقة النقاشية الملكية الخامسة، لما لها من دور فعال في تنمية وعي الطالب، وتعليمه حقوقه وواجباته وتحمله المسؤولية ليكون فرداً يؤدي دوره بشكل فاعل في رفعة ومصالحته الوطن.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المعاقلة (Al-Ma'alaqah, 2022)، ودراسة علي (Ali, 2021)، ودراسة المطارنة والزعبي (Al Matarnah, and Al-Zoubi, 2020)، وجميعها أشارت إلى ارتفاع تقييم التجربة البرلمانية، وتختلف مع دراسة (M'muyuri, at el, 2021) التي تشير إلى التقييم المتدني للتجربة البرلمانية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة إسهام البرلمان الطلابي في ترسيخ القيم الديمقراطية

لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على استبانة إسهام البرلمان الطلابي في ترسيخ القيم الديمقراطية لدى الطلبة من وجهة نظر

المعلمين؟ كانت النتائج كما في الجدول (2):

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى إسهام البرلمان الطلابي في ترسيخ القيم الديمقراطية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
25	يكسب الطلبة إحترام نتائج صندوق الاقتراع	1	4.80	.511	مرتفعة
11	يتعلم الطلبة المصطلحات البرلمانية كالقانون، النظام، اتخاذ القرار	2	4.64	.827	مرتفعة
12	يشجع الطلبة للاطلاع على تجارب برلمان الدولة	3	4.56	.930	مرتفعة
13	ينمي شخصيات الطلبة بمختلف جوانبها	4	4.54	.926	مرتفعة
14	يؤهل الطلبة على مخاطبة وسائل الاعلام	5	4.53	.955	مرتفعة
15	يعمل على توسيع علاقات الطلبة الاجتماعية	6	4.51	.930	مرتفعة
20	يساعد على تقبل أفكار وآراء الطلبة على اختلافها وتنوعها	6	4.51	.902	مرتفعة
16	زيادة وعي الطلبة بحقوقهم وواجباتهم	8	4.46	.953	مرتفعة
17	يزيد من تقنهم بأنفسهم وبقدراتهم	9	4.44	1.05	مرتفعة
19	يشجع الطلبة على الحوار والمناقشة الموضوعية	9	4.44	.925	مرتفعة
21	يشعر الطلبة بأهمية تطبيق الديمقراطية للحفاظ على السلم المجتمعي	11	4.41	.952	مرتفعة
22	يساعد على تقبل النقد الموضوعي من الزملاء	11	4.41	.923	مرتفعة
18	ينمي مهارات التأثير في الآخرين واقناعهم	13	4.38	1.12	مرتفعة
24	يعود الطلبة على احترام رأي الأغلبية	14	4.33	.998	مرتفعة
23	تشجيع الطلبة على حل المشكلات وطرح الحلول واتخاذ القرار	15	4.26	1.03	مرتفعة
	مساهمة البرلمان في ترسيخ قيم الديمقراطية				
			4.48	.767	مرتفع

يبين الجدول (2) لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات استبانة إسهام البرلمان الطلابي في ترسيخ القيم الديمقراطية لدى الطلبة تراوحت (4.26 - 4.80) وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (25) بأعلى متوسط حسابي (4.80) وبمستوى مرتفع، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (23) بمتوسط حسابي (4.26) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لدور تجربة البرلمان في ترسيخ قيم الديمقراطية (4.48)، وانحراف معياري (0.767)، وبدرجة مرتفعة.

ويمكن تفسير النتيجة بأن المعلمين يلاحظون تغييراً في درجة وعي الطلبة من خلال نشاطات البرلمان الطلابية في المدارس، إذ يكتسبون مهارات وسلوكاً كاحترام نتائج صندوق الاقتراع، ويتعلمون المصطلحات البرلمانية كالقانون، النظام، اتخاذ القرار، وتشجيع الطلبة للاطلاع وخوض تجارب برلمان الدولة الذي بدوره ينمي شخصياتهم بمختلف جوانبها ويؤهلهم على مخاطبة وسائل الإعلام، ويعمل على توسيع علاقاتهم الاجتماعية، كما يساعد على تقبل أفكار وآرائهم الطلبة على

تنوعها واختلافها وزيادة وعي الطلبة بواجباتهم وحقوقهم، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم ويشجعهم على الحوار والمناقشة بموضوعية يشعرون بأهمية تطبيق الديمقراطية للحفاظ على السلم المجتمعي وتقبل النقد الموضوعي من الزملاء ويعزز مهارات التأثير في الآخرين واقناعهم، بحيث يعتادون على احترام رأي الأغلبية وحل المشكلات وطرح الحلول واتخاذ القرار.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن البرلمان الطلابي له دور كبير في إعداد العناصر البشرية المهية لممارسة السلوك الديمقراطي والمشاركة الفاعلة في حياة المجتمع، وفقاً للمبادئ والقيم الديمقراطية، كما أن البرلمان الطلابي مسؤول عن تنشئة الطلبة على الفكر الحر المستنير والوعي السياسي وتقبل الرأي والرأي الآخر، واحترامه والتعايش معه.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ali, 2021)، ودراسة (Al-Ma'alaqah, 2022)، اللتين أشارتا إلى المستوى المرتفع لدور تجربة البرلمان في ترسيخ قيم الديمقراطية، وتختلف مع دراسة (Al-Shahrani, 2019) التي أشارت إلى تدني دور التجربة البرلمانية في ترسيخ قيم الديمقراطية. **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقييم المعلمين لتجربة البرلمان الطلابي ودرجة إسهام البرلمان الطلابي في ترسيخ القيم الديمقراطية لدى الطلبة؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين تقييم المعلمين لتجربة البرلمان الطلابي ودرجة إسهام البرلمان الطلابي في ترسيخ القيم الديمقراطية لدى الطلبة، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3) قيم معامل ارتباط بيرسون بين تجربة البرلمان الطلابي وترسيخ القيم الديمقراطية

ترسيخ القيم الديمقراطية	المتغيرات	
	.906**	معامل الارتباط
.000	مستوى الدلالة	

يبين الجدول (3) وجود علاقة طردية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين تجربة البرلمان الطلابي وترسيخ القيم الديمقراطية، إذ بلغ معامل الارتباط (0.906).

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن التقييم المرتفع لتجربة البرلمان الطلابي نابع من فاعلية البرلمان الطلابي في ترسيخ قيم الديمقراطية وقواعد اللعبة الديمقراطية، وتاحه الفرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم فيما يخصهم من قرارات مهمة، وكذلك مشاركتهم في اتخاذ قرارات داخل المدرسة، مما يُعد بمثابة تدريب على المشاركة في اتخاذ القرارات مستقبلاً خارج المدرسة.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن التقييم المرتفع لتجربة البرلمان الطلابي هي نتيجة نابعة من أن التعليم لا يستطيع أن يحقق مسؤولياته إلا من خلال وجود نظام مدرسي ديمقراطي وإدارة مدرسية قائمة على فكرة المشاركة بينها وبين الطلبة، مما يسهم في تعزيز قيم الديمقراطية لدى الطلبة من عدالة وحرية ومساواة.

التوصيات:

اعتماداً على نتائج الدراسة وتفسيرها، يوصى بما يأتي:

1. المحافظة على المستوى المرتفع لتجربة البرلمان الطلابي في المدارس الأردنية من خلال تدريب الطلبة على المشاركة الديمقراطية الفاعلة في القرارات المدرسية والمشكلات التي تعترض العملية التعليمية التعلمية فيها.
2. توفير البرامج التدريبية للطلبة التي تسهم في تعزيز قيم الديمقراطية لديهم.
3. إجراء مزيد من الدراسات التي تبحث بمتغيرات الدراسة لدى عينات مختلفة.

References:

- Jaafar, Farouk Abdel Hakim (2019). Democratic practices in higher education schools in Egypt, **Journal of the Faculty of Education of Alexandria University**, 29 (1), 245-276.
- Abdul-Azim, Salim Mahmoud. (2018). The effectiveness of the school parliament's role in promoting democracy and freedom of expression: A study applied to students of general secondary education schools. **Journal of the College of Social Work for Social Studies and Research**, (12), 372-390.
- Abdul-Ghani, Azza Abdel-Zaher (2021). The role of the school parliament in supporting the communicative child rights of students, **Journal of Childhood Studies**, 24 (91), 89-85.
- Al Matarnah, Maryam Muhammad Salem and Al-Zoubi, Maysoon Talaa Mahmoud. (2020). **The role of Mafraq school principals in Activating the School Parliament**, [Unpublished Master's Thesis]. Al al-Bayt University, Mafraq.Jordan
- Al Zbon, Ahmed Ali (2021). The role of student parliamentary councils in dealing with the issues of students with disabilities from the point of view of teachers. **Al Jazeera Journal of Educational and Human Sciences**, 1 (18), 85-68.
- Al-Eidi, Khitam Muhammad (2019). The reality of democratic administration in public schools in Karak Governorate as estimated by

- school principals, **Journal of Educational Sciences**, 46 (1), 1-17.
- Al-Hubaida, Ohoud Falah (2019). The reality of the school parliament and its role in democratic education in private secondary schools in the university district, **Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies**, 27 (4), 1-21.
- Ali, Zeinhom Hassan (2021). The participation of high school students in the school parliament and its relationship to the development of their political and legal awareness. **Media Research Journal**. 54 (2), 1175-1244.
- Al-Ma'alaqah, Aheda Ahmed Salem (2022). School parliaments and their role in promoting a culture of politics for school students in Jordan, **Journal of Human and Natural Sciences**, 3 (7), 20-1.
- Al-Shahrani, Nasser Shabib Abdullah (2019). The role of secondary school in developing democratic participation from the viewpoint of third year secondary students in Bisha Governorate. **Journal of the Faculty of Education (Assiut)**, 35 (4), 361-380.
- Al-Shami, Mahmoud Muhammad Salih. (2020). The role of the palestinian family in instilling the values of democracy and the patriotic belonging among its siblings: A field study on a sample of siblings in Rafah Governorate, **Al-Aqsa University Journal - Human Sciences Series**, 24, (1), 132-173.
- Arendse, A., & Smith, J. (2019). **The role of Parliament in promoting active citizenship in relation to the Grade 11 Life Orientation in the South African curriculum.**
- Jordanian Constitution (2022) Article 70 of the Jordanian Constitution of 1952 and its amendments until 2022
- Aslan, Omar Muhammad Ali. (2018). The role of the student parliament in developing the leadership skill of the participating students from their point of view. **Specialized International Educational Journal**, 7, (6), 26-41.
- Barkai, Jamal and Taher, Riyad (2022). The social contract of Jean-Jacques Rorouf, **Rufuf Magazine**, 1 (10), 862-890
- Halomoan, I. S., Moeis, I., & Yakubu, A. (2023). An overview of the strength of implementing democratic values in an islamic boarding school atmosphere. Nazhruna: **Jurnal Pendidikan Islam**, 6(2), 190-206.
- Khalifa, Ghazi, Sarayrah, Khaled, and Saad, Saad (2014). The Role of the student's parliament in the political socialization in Jordanian schools

- from the viewpoint of the leaders of parliament and parliamentary advisors and School Administrators, **The Jordanian Journal of Law and Political Science**, 6, (4), 11-45.
- Larsen, E., & Mathé, N. E. H. (2023). Teachers' perceptions of their schools' democratic character. **Scandinavian Journal of Educational Research**, 67(2), 327-343.
- M'muyuri, M. M., Kibaara, T., & Severina, M. (2021). **Democratization of student leaders' elections and its effect on students' discipline in public secondary schools in Meru County, Kenya.**
- Morgan and Others:(2012) **Enabling Participation by young people method and resource handbook** for Youth Work Particitioners in WALES for Youth Work Particitioners in WALES. WALES.
- Mukiti M. (2014): **Role of students council in secondary schools management in mwingi central district Kitui county Kenya** department of educational management policy curriculum studies Kenya.
- Oktavia, N., & Nurkhalizah, S. (2022). Implementation of democratic values in Islam to build student character in the millennial era. **Jurnal Pendidikan Amarta**, 1(1), 11-13.
- Wael, Mustafa (2022). Requirements for improving the school environment for special education institutions in light of comprehensive quality indicators. **Sohag Journal for Young Researchers**, Sohag, Egypt, 2(4), 236-268.